

## تحقيق الإيمان بالغيب | د. أحمد العربي

أحمد العربي

عبد الله نحن نحتاج الى شيء من الإيمان بالغيب ان رب العالمين سبحانه وتعالى جعل العالم بالنسبة للمخلوقين بالنسبة لنا عالمين.

عالم غيب عالم شهادة ونحن انغمستنا في عالم الشهادة حتى طفى على قلوبنا فما عدنا نرى عالم الغيب ولا نهتم به - 00:00:00

ما عدنا نفرز له ما عدنا نندهش من اجله. ما عدنا نعمل لما فيه عالم عالم الغيب عالم صعب. وخطير وكبير. وهو مصير الانسان

ال حقيقي. والله عز وجل جعل الإيمان به اول صفات المؤمنين في اول سورة في القرآن - 00:00:31

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون ثم توالى صفات المؤمنين بعد

ذلك. لأن الإيمان بالغيب هو الوقود الذي يشعل في قلوب المؤمنين حرارة الإيمان وجذوة - 00:01:02

وجذوة اليقين هو الذي يوقد في قلوبهم العمل وكل ديننا الذي كان يوحي به النبي صلى الله عليه وسلم قلوب الصحابة كله غير

والنبي صلى الله عليه وسلم من حديثه مع الصحابة العظيم الراقي - 00:01:22

البلغي كانوا ينظرون الى عالم الغيب هذا كأنه عالم شهادة كنا نجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم فيحدثنا عن الجنة والنار كانا رأي

عين كانوا نرى الجنة باعيننا ونرى النار باعيننا - 00:01:48

هذا عالم الغيب هذا هو الذي يحرك القلوب نحو عالم الغيب سبحانه وتعالى وبدونه القلب لا روح له. لا معنى له لا حركة فيه هو

موات فقط. عالم الغيب هذا انت تحتاج ان تنغمض فيه عمرك - 00:02:09

وتعلم ان عالم الشهادة الذي انت تراه بعينك كل يوم وكل ليلة هو الى زوال الى فناء الى نهاية والذى يبقى ويستمر هو عالم الغيب

كل شيء هالك الا وجهه. كل من عليها فان. ارأيت كيف يذكر الله عز وجل نفسك ويوقظ قلبك كله - 00:02:29

سورة يحيى فيك هذا المعنى يذكرك بان هناك عالما اخر ينبغي ان تنتبه اليه. الصحابة كانوا مندهشين في هذا العالم لا يفكرون في

شيء سواه ويكترون عن السؤال فيه ما الجنة ما النار؟ ما الصراط؟ ما القنطرة؟ - 00:02:57

مات طائر الصحف ما القبر وما فيه ما الذي يحدث يا رسول الله ثم ما هو عالم الغيب الذي نعاصره ونحن في عالم الشهادة. فهناك

عالماً للغيب عالم غيب محض. وهذا ما - 00:03:21

ننتظره موت ثم بعث ثم حشر وتوبيخ واهوال عظام. ليوم الحشر قد عملت اناس فصلوا من مخافته وصاموا. ونحن اذا امرنا او نهينا

كاهل الكهف ايقاظ النیام فلما كان اليوم الاخر هو اكبر شيء في عالم الغيب جعله الله عز وجل ركيزة الإيمان به سبحانه

وتعالى - 00:03:38

فإذا كان اركان الإيمان ستة فجماع هذه الاركان الستة ركناً للإيمان بالله والإيمان بالله واليوم الاخر لقد كان لكم اسوة حسنة لقدر كان

لهم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - 00:04:05

ما اكثرا ما كان ما كان يقول رسول الله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. فليكرم جاره فليكرم ضيفة هذا عالم

الغيب المحض. اما هناك عالم غيب - 00:04:28

يحدث معنا كل يوم وكل ليلة ولكن الناس لا تنتبه له من عالم الغيب ان تدرك انك وانت داخل المسجد اليوم في هذه الساعة ان هناك

ملكيين واقفين على باب - 00:04:48

المسجد ومعها صحف تكتب فيها اسماء الناس الاول فالاول وهذه كتابة حقيقة حرفية. والملكان واقفان وقفه حقيقة حرفية ثم

نحن في هذا المجلس الملائكة معنا تحفنا وتنزل علينا رحمة من رب العالمين وتغشانا سكينة منه - 00:05:04

ويذكرنا رب العالمين في الملا الاعلى. هذا عالم غريب؟ نعم. ولكن المؤمن يتعامل معه وكأنه عالم شهادة وكأنه يراه رأي عين يستشعر وهو ذاہب لطلب علم لنوال خير من من كتاب او سنة يستشعر ان الملائكة وهو يراها بعينيه تضع - 00:05:33

اجنحتها رضا له بما يصنع يستشعر انه في موكب ملائكي عظيم يصنعه رب العالمين له تشريفا وتعظيمها واكراما له لانه ذهب يطلب علم الكتاب والسنة. علم الشريعة ليعرف الله ول يعرف اليوم الاخر - 00:05:57

هذا العالم هو اسوأ اصل صلاح كل قلب وبدونه انت لا شيء. وبدونه القلب ميت مواطن لا يفيق منه الا حينما يدرك اهمية هذا العالم. يدرك على الحقيقة ان رب العالمين ينزل نزول - 00:06:18

يليق بكماله وحاله وعظمته كل ليلة في الثالث الاخير من الليل. في نادي ورب العالمين غني عن ذلك. ونحن محتاجون الى ذلك. ولكننا نتعامل بجهد ببرود والله ينزل نعم ينزل. كل ليلة كل ليلة - 00:06:38

ينادي ولكننا زاهدون. ولكننا لا نريد من ربنا شيئا. مع ان كلاما لا يخلو قلبه من حاجة عند ربه عز وجل. فمتي تبته اذا لم تبته في هذه الساعة؟ وربك متنزل يطلب منك - 00:07:04

منك ان تدعوه وترفع يديك اليه هذا امر عجيب ايها الناس. ايها الاخوة نحن نحتاج الى ايمان بعالم الغيب. تحتاج الى ان تدرك انك تفارق في ساعة من ليل او نهار. لا تفارق - 00:07:24

لا تفارق من ملائكة واقفين على كتفيك يكتبان كل ما تفعل او تقول. يكتبان كل حركة وسكنة لا عينك ولا يتراكنك تحتاج الى ان تؤمن بهذا. الى ان نرى هذا - 00:07:43

انت تحتاج ان تؤمن انك وانت واقف في صلاة الفجر الملائكة واقفة حولك تسمع القرآن مثلك تماما. ان الفجر كان مشهودا فلما تصلى اذاك تصلى بقلب مختلف. فلما تقبل على الله تقبل بقلب مختلف. فلما تفعل اي امر من اوامر الشريعة او اي عبادة - 00:08:00 العادات تفعلها بقلب مختلف. ليه؟ لانك ترى هذا تصدق ربك. الا نصدق ربنا. سبحانه الا نصدق رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم تحتاج ان تدرك انه بعد سويعات من الان ساعة او اثنتين. فيه ملائكة هتنزل في هذا المسجد يكتبون اسماء المصليين ويصعدون بها الى السماء - 00:08:23

الى رب العالمين سبحانه وتعالى هل اسمك سيكون فيهم ام لا وفي الفجر يعود هذه الملائكة التي صعدت لله عز وجل فتنزل فتأخذ ورديتها وتصعد الى الله عز وجل قال في العصر مرة اخرى ويصعد الذين نزلوا في العصر في صلاة الفجر يصعدون الى الله فهل اسمك سيكون فيهم ام لا؟ ادرك انك قمت - 00:08:46

من نومك واسمك ليس مسجلا في الصحف التي عرضت على الله. هذا شعور يعني يفتت قلبك لو غبت عن امتحان من الامتحانات وضاع اسمك منها واسمك كان ينبغي ان يكون موجودا فيها لتبיעات بعد ذلك سترسب - 00:09:13

يفوتك سنة وربما تعيد فترة من حياتك انت في غنى عن ان تعيدها تفكيرك في التبعات وتفكيرك في الامر يورث قلبك الوجل. الرعب الخوف. فما لنا باردون مع رب العالمين - 00:09:34

فما لنا باردون مع عالم الغيب مع تحركات الملائكة حولنا مع ما يغيره الله عز وجل في هذا العالم وما حكاه لنا وحكاه لنا رسول الله. كل يوم وليلة. لماذا لا نوجل ونتحرج - 00:09:52

ونقوم السلف كانوا مدركين لهذا الامر فكان قلما ان تجد واحدا منهم نائما. لا لا. الله عز وجل متنزل. اي قومي سوء انتم الا تقومون الا لصلاة الفجر. قالتها جارية لما اشتراها سيدها. اي قوم سوء انتم؟ انتم ما بتقوموش - 00:10:17

لصلاة الفجر ما عندكوش ان ربنا عز وجل بيتنزل الان سبحانه الله! منذ اربعين سنة ما احزنني الا طلوع الفجر. السلف قالوا كلمات هي عندنا كلمات عظيمة جدا رفيعة الهمة. لكن في حقيقة الامر هؤلاء تعاملوا - 00:10:41

مع كلام الله وكلام رسول الله حق حق هذا عالم الغيب في دنيانا في عالم الشهادة الذي يتخل عالم الشهادة. وعالم الغيب هذا عند المؤمن كأنه اصدق مما بعينيه. نعم. لأن الله هو الذي اخبره به. والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال ذلك له. فهو يصدق رب ونبيه اكثر - 00:11:03

ما يصدق نفسه. نعم اكثراً مما تراه عيناه نعم اما عالم الغيب الآخر الذي هو غيب محض فهذا امر عجيب عجيب. هذا هو الذي ينبغي ان القلب فزعة لا ينام بعدها ابدا - [00:11:29](#)

ان تعلم انك يوماً ما ولن يرى الناس ذلك انت الوحيد في هذه الدنيا وقتها التي سيرى ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب واقفة عند رأسه. الا ان يكون الله عز وجل قد قدر الموت على انسان اخر في نفسه - [00:11:52](#)

الوقت فلا يكون الا الميت هو الذي يرى هذه الامور. فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون. انظر الى تعبير الملك عن عالم الغيب وعالم الشهادة في ان واحد. عالم الشهادة نحن لا نرى شيئاً ولا نبصر شيئاً. مد البصر ليس هناك ملائكة. ولكن - [00:12:13](#)  
هذا الميت يرى الحقيقة ولما كان الشيطان يدفع الناس وقتاً بعد وقتاً ويوماً بعد يوماً لا يدركون هذه الحقيقة والا يفطنوا لهذا الامر سماه الله عز وجل في القرآن حق - [00:12:33](#)

وجاءت سكرة الموت بالحق. نعم هذا هو الحق. الحق انك ترى يوماً ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب. نعم الحق انك ستدخل حفرة اما ان تكون روضة من رياض الجنة واما ان تكون حفرة من حفر النيران. هذا حق - [00:12:52](#)

الحق ان جنائزك ستتكلم بعملك. اما ان تقول يا ويلها اي ويلها اين تذهبون بها؟ واما ان تقول قدموني قدموني. يسمع صوتها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها لصعق يا عالم الشهادة نحن لا نسمع للجنائز صوتاً. ولكن كل المخلوقات تسمع - [00:13:14](#)  
والحقيقة ان الجنائز الان وهي محمولة على الاعناق تتكلم وتذكر. يا ويلها يا ويلها او قدموني قدموني. قدموني قدموني وهذا سيكون انا في يوم من الايام وانت في يوم من الايام - [00:13:47](#)

وما بعد ذلك حق قل كله. وما بعد هذه الوقفة من الملائكة على رأسك ملك الموت واقف عند رأسك ومد البصر ملائكة واقفون ما بعد ذلك حق كله ومن اصدق من الله قيلا ان ذلك لحق تخاصم اهل النار - [00:14:05](#)

ان ذلك لحق ما هو الحق؟ ما هذا الحق يا رب؟ الذي تخبرنا انه حق تخاصم اهل النار. هذا الذي اخبرتكم به يا عبادي من ان اهل النار يلعنون بعضهم بعضاً ويسبون بعضهم بعضاً. ويتبرأ بعضهم من بعض. لا تظنه كلاما - [00:14:31](#)

ان ذلك لحق تخاصم اهل النار نعم وایمانك بالغيب هو الذي يحرك هذا القلب تجاه هذه المشاهد. فتعيش في عالم الغيب اكثراً مما تعيش في عالم الشهادة. وهذا هو الابتلاء بين المؤمنين - [00:14:51](#)

وغيره وكلما كان المؤمن اكثراً يimanu بعالم الغيب كان ايمانه في قلبه اعظم. وكانت حركته نحو الله عز وجل والدار الآخرة والجنة والنار اشد واسرع بعجلة وتشوف وتشوق وكلما قل الایمان بالغيب والسماع عن عالم الغيب بما فيه من عالم غيب دنيوي او اخر دنيوي جف قلب الانسان - [00:15:08](#)

وذهب قلب الانسان ولم يكن فيه ايمان يحركه لعمل الطاعات. ايها الناس نحن نحتاج الایمان بالغيب. ومن الایمان بالغيب ان تدرك انه بعد يومين اثنين من الان. سيحدث اكبر تغيير - [00:15:41](#)

ظاهري في الدنيا كلها. وكأنك تراه بعينيك وتسمع باذنيك ان ابواب الجنة التي تفتح الان وابواب النار تغلق الان. فلا يكون من ابواب الجنة باب الا فتح. ولا يكون من ابواب النار باب الا اغلق - [00:16:01](#)

وتسمع هذا المنادي الذي ينادي ويقول يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر يحتاج الى ان تسمع ذلك بقلبك قبل اذنيك تحتاج ان ترى ذلك بعيون قلبك قبل عيون وجهك. ان ترى مردة الجن والشياطين تصفد. نعم هي الان مصفدة - [00:16:21](#)

صفدها الله عز وجل لاجلي ولاجلك اغلق ابواب النار لاجلي ولاجلك. فتح ابواب الجنان لاجلي ولاجلك. ثم امر الدنيا كلها ان ينادي فيها يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر. فهل تقبل؟ - [00:16:45](#)

بایمانك بالغيب وهل تقصير بایمانك بالغيب؟ ايها الناس ان الامر جد وان الامر حق اللهم اجعلنا من المؤمنين بك وبال يوم الآخر وبالغيب كله يا كريم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده - [00:17:07](#)

والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وبعد ايها الناس كان من ادرك السلف لهذا الامر الذي حدثكم به انفا. قبل جلسة الاستراحة بشيء يسير. من هذا التغيير الذي يحدث في الدنيا - [00:17:34](#)

من فتح ابواب الجنة واغلاق ابواب النيران وتصفييد مردة الجن والشياطين. وعتق الرقاب كل ليلة فلله في كل ليلة عتقاء من النار. وذلك في كل ليلة. كان السلف يشعرون بذلك - [00:17:52](#)

وكانهم يرون ذلك. فتخيل ان ثمة اناسا مثلكم لا يزيدون عننا شيئا ولكن ادراكم لهذا هو الذي يزيد عننا وفقطتهم لهذا الامر هو هي التي كانت تزيد عننا. كانوا الله عز وجل ستة اشهر ان يبلغهم رمضان. ليه؟ لأنهم يعلمون ان الامر عظيم. انها غنية - [00:18:14](#)

ليس مثلها غنية في الدنيا كلها ويعلمون ان الموت ليس بيته وبين احد نسب. وليس لاحد عليه عزة ولا كرامة. لا يخطفك قبل رمضان بساعة بساعة بيوم يومين وكم كنا نرى من الناس يستعدون - [00:18:42](#)

ويجهزون. ثم يخطفهم الموت قبل رمضان ب ايام قليلة. سبحان الله! ما احكم الله وما عظم الله لله الحكمة البالغة. لكن هذا امر جلل. لا تتخيل مع ما حدثتك به من تغيير عظيم جليل في هذه الدنيا. السماء لا تكون كالسماء التي هي فوقنا الان - [00:19:07](#)

التي تظننا الان لا. سماء اخرى ودنيا اخرى وعالم اخر تتعامل مع الدنيا تعامل الذي فتحت له ابواب الجنان فقالت له تعال وتعامل الذي اغلقت في وجهه ابواب الجنان فقالت له كف عنني. وتعامل الذي ابعدت عنه مردة الجن والشياطين - [00:19:37](#)

وتسمع باذنيك يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر. ثم تظل ذليلا منكسرا ان يعتق الله عز وجل رقبته وان يفك قيده من النار ف تكون من اهل السعادة في الدنيا وفي الآخرة - [00:20:03](#)

ومن اصدق من الله قيلا. فلما فطنوا لذلك اشتعل الشوق في قلوبهم لهذه الساعات. يا رب بلغنا رمضان يا رب بلغنا رمضان. لا يقولونها مرة ولا مرتين ولا يوما او اثنين ولا شهرا او اثنين. ستة اشهر - [00:20:21](#)

لا يغفلون عنها. وهذه ظاهرة عامة في كل السلف. السلف كلهم كانوا كذلك. لأنهم ادركوا هذا المعنى ادركوا هذا الفتح العظيم الذي يحدثه رب العالمين في الدنيا فلا نريد ان نكون غافلين. ولا نريد ان نكون مطمئنين - [00:20:41](#)

ولنا عظة وعبرة في بعض اخواننا الذين توفاهم رب العالمين ولم يأذن سبحانه وهو الحكيم ان يبلغوا رمضان. مع ما كانوا عليه من الصلاح والهداية والتقوى كما نحسبهم. ويجهز ويتهيؤون تهيئا لا تكاد ترى انسانا انسانا يتاهيا مثله. والله الحكمة البالغة - [00:21:06](#) الله يا باسل وغفر الله عز وجل لك وكتب لك اجر رمضان بما كنت تسعى وترفل ان تدرك هذا الشهر بالامس هذا كلمني انسان قال لي سبحان الله كان يكلمني قبل ان يموت بيومين - [00:21:34](#)

نريد ان يستخرج تأشيرة لعمره رمضان وكان درسه عشية اليوم الذي مات فيه كان يدارسه القرآن وهو جزء من حديث النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان حديث ابن عباس في صحيح البخاري وكان يدارسه القرآن جبريل كان يدارس رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:57](#)

خلاف ذلك من الامور التعبدية في الطاعات والخلوات الذي كان يعدها استقبالا لشهر رمضان. ثم شاء الله عز وجل بحكمته ان يقبض روحه قبل رمضان بعشرة ايام تقريبا - [00:22:22](#)

علمتكم ثمانية هذه الدعوة. علمتم قدرها بان يبلغك الله رمضان. ايها الناس لا تكونوا غافلين عما يعد لكم وما يجهز لقلوبكم من فتح عظيم في الدنيا بعد ايام ولا تكون - [00:22:43](#)

غافلين عن موعد رب العالمين بان الموت ات في لحظة قبل رمضان بساعة بنصف ساعة بعشرين دقيقة باقل من ذلك فهذا كله اذا اجتمع في قلب العبد المؤمن يورث فيه وجلا وفزوا وانكسارا وذلا لله عز وجل - [00:23:03](#)

بان يبلغه رمضان وان يجعله من المقبولين في رمضان. وان يحيي الله عز وجل في قلبه الایمان بغيبيات رمضان ما وراء ما نراه في رمضان والله لو ان القلوب سليمة لتقطعت اسفا من الحرمان. لكنها سكري بحب حياتها الدنيا - [00:23:28](#)

وسوف تفيق بعد اوانى نسأل الله ان يحيي قلوبنا وان يجعلنا من الصالحين. اللهم بلغنا رمضان اللهم بلغنا رمضان في غنى وعافية وسعة وشكرا وهداية يا رب العالمين. اللهم ان - [00:23:56](#)

نعود بك من الخذلان. اللهم انا نعود بك من الخذلان. نعود بك من الخذلان. نعود بك من الحرمان. نعود بك من ان يغفر للناس ولا يغفر لنا. نعود بك من ان يقبل الناس ولا نقبل يا رب العالمين - [00:24:20](#)

اللهم افتح لنا ابواب رحمتك. واقبلنا بعظيم كرمك. واجعلنا يا رب من الصالحين. اللهم لا تصرفنا الا بذنب مغفور وسعي مشكور  
وتجارة لن تبور. برحمتك يا عزيز يا غفور. اللهم انصر اخواننا في غزة. اللهم انصر اخواننا في غزة. نصرا عزيزا - 00:24:40  
مؤزرا. نصرا عزيزا مؤزرا. بمنك وكرمك يا رب العالمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين  
واهزم اعدائك اعداء الدين. برحمتك يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على - 00:25:00  
المسلمين والحمد لله رب العالمين. فاقم الصلاة - 00:25:20